

مسلم (4521) من فضائل أبي ذر - غفار غفر الله لها، وأسلم

سالمها الله - الشيخ مصطفى العدوي 4202 7 51

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واستنى بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه تحت باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه واسمه جندب ابن جنادة او جندب ابن جنادة قال حدثنا هدا بن خالد الازدي - [00:00:24](#)

حدثنا سليمان ابن المغيرة اخبرنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار اي من عند قومنا غفار قبيلة غفار لما اسلمت قال النبي غفار غفر الله لها - [00:00:44](#)

واسلم سلامها الله وعصي عصت الله ورسوله قال خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام لم تكن قبيلة دينة يحلون الشهر الحرام يستحلون القتل والقتال فيه فخرجت انا واخي انيس وامنا - [00:01:09](#)

انيس اخو ابو ذر اخو ابي ذر وامنا فنزلنا على خال لنا يعني في الطريق نزلنا على خال لنا فاکرمنا خالنا واحسن الينا اكرمنا خالنا واحسن الينا حسدنا قومه يعني حسدنا قومه - [00:01:34](#)

فبدأوا يكذبون قالوا انك اذا خرجت عن اهلك قال فاليهم انيس يعني اتهموا من؟ اتهموا اخو ابي ذر انيس ان يدخل على امرأة على امرأة خاله للتشويش. فجاء خالنا فنسى علينا يعني اخبرنا - [00:02:00](#)

انه افشى الينا الذي قيل له فقلت كلام مشدد اما ما مضى من معروفك فقد كدرته يعني لوئته الماء المكدر المشهور بالتراب يعني انت شوهت المعروف الذي صنعته الينا - [00:02:23](#)

فقد قدرت ولا جماع لك فيما بعد. خلاص سنترك لك ولن نلتقي بك فيما بعد. ولن نجلس عندك فيما بعد تقربنا صرمتنا القطعة من الابل وتطلق على قطعة من الغنم - [00:02:49](#)

احتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي بعد ما طردهم من يعني انه ما طردهم بس اخبرهم بالذي قيل وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا - [00:03:05](#)

جعفر يعني من المنافرة وهي المباهاة والمفاخرة يعني يقول يقول لواحد اخر ما هو صرما صرمتنا احسن من من صمتكم وعن مثلها يعني بدعي خالي يقول للرجل صرمتنا احسن من صرمتك. والآخر يقول لا بل صرمتنا احسن من صرمتكم - [00:03:34](#)

فاتى الكاهن ذهب الى كاهن يحكم بينهما فخير انيسا يعني جعل هو الافضل فكان انيس بصرمتنا ومثلها معهد كالرهان يعني ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قد صليت يا ابن اخي - [00:04:00](#)

قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين. قبل ما اعرف الرسول بثلاث سنوات وانا اصلي قلت لمن قال لله ان يصلي لله قلت فاين توجه توجه يعني تتجه الى قبلة - [00:04:27](#)

قال اتوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني شفاء الكساء حتى تعلمني الشمس تغطيت نمت كان آآ كاني خفاء ثاني كساء يعني من التعب - [00:04:50](#)

فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني آآ فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني. يعني انا ذاهب لمكة قم انت مقامي مع امك فانطلق

انيس حتى اتى مكة قال - 00:05:21

خرائة علي يعني تأخر اخي انيس علي ثم جاء فقلتم ما صنعت؟ يعني لم تأخرت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يعني واحد مكة يصلي كما انك تصلي يزعم ان الله ارسله - 00:05:45

يقول ان الله ارسل قلت فما يقول الناس قال يقولون الشاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقرأ الشعر - 00:06:07

فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون يعني ليس نقول ذلك لمن لا يبضر قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر. يعني خليك انت مقام مع امك وانا ارواح اشوف ايه ما هذا الموضوع - 00:06:30

قال فاتيت مكة فتضاعفت رجلا منهم يعني اخترت اضعف رجل في مكة راجل غلبان. اسأله مسكين اسأله لان الضعيف مأمون الغائلة. يعني مش هتكلم على ايه لكن جبار ممكن يأزيني - 00:06:53

قال فتضاعفت رجلا منهم الله اللغة العربية تتعلم من هذه الالفاظ فقلت اين هذا الذي تدعو تدعونه الصادق يعني التارك لدينه فاشار الي فقال الصابى على اهل الوادي بكل نظرة - 00:07:15

لا اله الا الله واطمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل فاشار الي فقال الصابى فمال عليه اهل الوادي بكل مضرة وعظم. امسكوني ضرب يضربوني بالمضر والعزم والحجارة والعزم. حتى خررت مغشيا علي - 00:07:41

يعني اللي هو استضافه افشى السر قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر النصب من كثرة الدماء التي سالت مني بضربهم النصب الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عليه يعني الخشبة التي يذبح اليها الجزار اللحم. ويكون لها يقطع عليها اللحم حمراء. فقال كاني نصب احمر - 00:08:10

فاتيت زمزم فغسلت عني الدماء يعني ضرب شديد يعني وشربت من مائها ولقد لبست يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عوكل بطني - 00:08:46

يعني البطن يعني وما وجدت على كبدي سخفة سخفة جوع ما في هزال ولا ضعف قال فبين اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان يعني مضيئة منورة اذ ضرب على اسمختهم - 00:09:11

يعني ناموا ضرب ضربنا على اذانهم. سماخ الاذن يعني فما يطوف بالبيت احد كما يطوف بالبيت ما في احد يطوف بالبيت ابداء في الليل في ليلة مقمرة لا يطوف بالبيت احد - 00:09:45

قال كما يطوف بالبيت احد وامرأتين منهم تدعوان ايسافا ونائلة لا اله الا الله وانا الى صنمان الى يقال انهما وعيازا بالله زناي عند الحرم فسخط اوصنا لهما صنما وهما يسألان ايسافا ونائلا. المرأتان اللتان - 00:10:11

قال امرأتان منهم تدعوان ايسافا ونائلا قال فاتتا علي في طوافهما فقلت انكح احدهما الاخرى يعني من زوج واحد منهم يسافلنا الى الكلام يعني قال فما تناهاتا عن قولهما استمرت في في ماذا؟ في دعاء ايساف ونائلة من دون الله - 00:10:41

قال فاتت علي فقلت هن مثل الخشبة اعوذ بالله يعني كلمة طبيعية كناية عن الفرج والذكر قال غير اني لا اكفي يعني ادخلها صريحة. يسخر يعني فانطلقت والولولان وتقولان لو كان ها هنا احد من انفارنا - 00:11:12

يعني انت اتكلمت كلام عيب لو كان واحد من جماعتنا هنا ما كنت تستطيع تقول هذا الكلام قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان قال مالك ما؟ يقول للنساء - 00:11:36

قالت الصابى بين الكعبة واستارها زنوا ان ابا ذر هو الرسول وانه يقول هذا الكلام قال ما قال لكما قالت انه قال لنا كلمة تملأ الفم. يعني ما كلمة شديدة صعبة - 00:11:52

وجاء رسول الله هم يزنان القائل من الرسول وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر - 00:12:14

فكنت انا اول من حياه بتحية الاسلام قال فقلت السلام عليك يا رسول الله وقال عليك ورحمة الله ثم قال من انت قال قلت

من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه - 00:12:32

على جبهته فقلت في نفسي كره اني انتمعت الى غفار لان الغفار كانوا يحلون الشهر الحرام فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه يعني صاحبه منع يده ان امسك يد رسول الله - 00:12:53

وكان اعلم به مني ثم رفع رأسه ثم قال متى كنت ها هنا قال قلت قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك ولقلت ما كان لي طعام الا الا ماء زمزم - 00:13:14

فسمنت حتى تكسرت عرقن بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم زيادة سقم لا تسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة - 00:13:35

يعني استضيئه ليلي عندي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف من زمن وزبيب الطائف مشهور يعني - 00:14:01

وكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرته اي بقيت ما بقيت. غبر ثاني الوجهين الغابرين ان من الغابرين الباقيين في العذاب. وتعني ايضا السابقين ثم لذلك يقول كتاب العبر في اخبار من غبر - 00:14:20

ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراه الا يثرب هل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم - 00:14:47

يعني بلغ قوم جفار اني رسول الله وانا ذاهب للمدينة اتيت انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال النبي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وتصدقت يعني الاثنين اسلما الولد واخوه - 00:15:10

فاتينا امنا وقالت ما بيا رغبة عن دينكما. يعني لن ارفض دينكما اني قد اسلمت وصدقت احتملنا حتى اتينا قومنا بظفار فاسلم نصفهم وكان يؤمهم ايماء ابن رخصة الغفاري وكان سيدهم - 00:15:32

وقال نصفهم النصف الاخر الذي لم يسلم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم من الصوم الباقي وجاءت اسلم قبيلة اسلم - 00:15:55

قالوا يا رسول الله اخوتنا يعني غفار نسلم على الذي اسلموا عليه. يعني على العهود التي اسلموا عليها فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفار غفر الله لها - 00:16:09

واسلموا سالمها الله واسلم سالمها الله اه الحديث له تتم واظن لو قرأناه لكان افضل اه في بعض الروايات اخو ابو زري يقول له كن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنفوا له - 00:16:25

يعني ابغضوه وقابلوه بوجوه غليظة كريهة في رواية اخرى قال ابو ذر يا ابن اخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هنا منذ ثلاث سنوات قال قلت فان كنت - 00:16:53

توجهوا قال حيث وجهني الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم فذكر نحوا من الحديث الثالث فيه طبعاً من الفضيلة انه لاول الناس اياه بتحية الاسلام. السلام عليك يا رسول الله وعليك. قال وعليك السلام من انت - 00:17:13

وقال في بعض الاختلافات منز خمسة عشر ليلة والرواية الاخرى فيها من ثلاثين ليلة رواية اخرى اطول قال مسلم وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعر السامي ومحمد ابن حاتم متقربا في سياق الحديث - 00:17:32

واللفظ لابن ابي حاتم قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن سعيد عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:57

قال لاختيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله - 00:18:10

ثم رجع الى ابي ذر فقال رأيته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال ما شفيتني؟ يعني ما فتني فائدة كبيرة عبدالرحمن الحقل الشديد عليه قال ما شفيتني فيما اردت - 00:18:24

فتزودوا او فتزود وحمل شنا قرية يعني فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل - [00:18:50](#)

اضطجع فرآه علي رآه علي فعرف انه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى - [00:19:08](#)

عاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما ما ان للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء. حتى اذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقامه علي معه - [00:19:30](#)

ثم قال له الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطي فهو لا اعرف عليا ولا علي يعرفه. قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال - [00:19:58](#)

فانه حق وان وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت عفوا فاذا أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء. يعني كاني اتبول. اليمينيين يقولون - [00:20:18](#)

استاذ اريق الماء يعني يعني يعني امشي امامك. ان وجدت خطر قمت كاني اريق الماء فايه؟ فانت تعرف ان فيه خطر وتشوف لك طريق اخر فاذا فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي - [00:20:39](#)

فقال فانطلق يقفوه يعني يمشي وراءه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك - [00:21:01](#)

فاخبرهم حتى يأتيك امري وقال والذي نفسي بيده لا صرخن بها بين ظهرانيهم يعني فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:21:17](#)

وصار القوم فضربوه حتى اضجعوه فات العباس فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وانه طريق تجاركم الى الشام عليهم وان طريق تجاركم الى الشام عليهم يعني اذا قتلتموه - [00:21:33](#)

فقالوا يقطعون عليكم الطرق فانقذه منهم. ثم عاد من الغد بمثلها وصاروا اليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه رضي الله تعالى عن ابي ذر في الحديث ما اقلت الخضراء عفوا ما اقلت الغبراء يعني الارض ما حملت الارض - [00:21:56](#)

ولاظلت الخضراء يعني السماء اصدق لهجة من ابي ذر هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:22:20](#)